

اللاهوف في قتلى الطفوف

[153] وأولاده ويهتكوا حريمه وفى ذلك الوقت كانت ولاية المصرين البصرة والكوفة بيد عبيد الله بن زياد الملعون الفاجر، وكان يزيد الملعون أوصاه أن يقيم بالبصرة ستة أشهر وبالكوفة ستة أشهر. فلما هلك (لع) كان ابن زياد الملعون بالبصرة وكان في حبسه أربعة آلاف وخمسمائة رجل من التوابين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأبطاله، وجاهدوا معه وكانوا في حبس ابن زياد الملعون من أيام معاوية ولم يكن لهم سبيل إلى نصره الحسين عليه السلام لأنهم كانوا مقيدون مغلولين بالحبس وكانوا يطعمون يوما، ويوما لا يطعمون وهم بالكوفة فلما جاء البريد إلى الكوفة بخبر هلال يزيد لعنه الله وكان ابن زياد الملعون في ذلك الوقت بالبصرة. فلما شاع هلاك يزيد (لع) وثبوا على دار ابن زياد ونهبوا أمواله وخيله وقتلوا غلمانهم وكسروا حبسه وأخرجوا منه الأربعة آلاف وخمسمائة رجل من أصحاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام منهم سليمان بن مرد الخزاعى وإبراهيم بن مالك الاشر و ابن صفوان، ويحيى بن عوف وصعصة العبدى وفيهم أبطال وشجعان فلما خرجوا من حبس ابن زياد الملعون نهبوا خزائنه وأمواله وخرّبوا داره ثم ان البريد خرج الى ابن زياد لعنه الله يخبره قتل يزيد بن معاوية (لع).
